دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	دراسة تحليلية لبرنامج إعداد المرشدين الطلابيين الذي تنفذه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من عام 1403 إلى عام 1419هـ
المصدر:	مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
الناشر:	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - عمادة البحث العلمي
المؤلف الرئيسي:	التويجري، محمد بن عبدالمحسن
المجلد/العدد:	ع 27
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2000
الشهر:	رجب
الصفحات:	440 - 496
رقم MD:	75151
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	EcoLink, AraBase, HumanIndex, EduSearch, IslamicInfo
مواضيع:	الارشاد النفسي، الارشاد الطلابي، التوجيه التربوي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، التوجيه المهني، السعودية، المهارات الشخصية، القيم الاخلاقية، ضبط الجودة، التدريب الميداني، التقويم التربوي، البرامج التدريبية
رابط:	https://search.mandumah.com/Record/75151

© 2020 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

دراسة تحليلية

لبرنامج إعداد المرشدين الطلابيين الذي تنفذه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من عام ١٤٠٣ إلى عام ١٤١٩هـ

الدكتور محمد بن عبد المحسن التويجري
قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

١ -مقـــدمـة

شهد القرن الميلادي العشرون عدداً كبيراً من التطورات الهائلة في منظومة التعليم في مختلف أنحاء العالم حتى أصبح التعليم مطلباً وحقاً لكل فرد في المعمورة ولم يعد ترفاً ولامنحة ولاخياراً يسعى إليه البعض ويستمرون فيه، على حين يعرض عنه آخرون أويستبعدون منه - وفي خضم هذا التطور شهد علم النفس مجموعة من الوجهات Paradigms التي بدأت ونمت مواكبة لتطور الحركة التربوية منبثقة عن مشكلاتها ومعاونة على حلها.

كانت الوجهة الأولى :- هي حركة القياس النفسي التي كانت بداياتها في أواخر القرن التاسع عشر بالاهتمام بقياس بعض الخصائص والقدرات البشرية - لكنها لم تبزغ كحركة ووجهة واضحة إلا حين عهدت الحكومة الفرنسية - في إطار حركة إصلاحية للتعليم - إلى الفريد بينيه بإعداد اختبار لتقدير القدرة العقلية لدى التلاميذ. ونتج عن هذا التكليف أن أعد بينيه مع زميله سيمون اختبارا لقياس الذكاء عرف باسمهماوصدر عام ١٩٠٥م. وقد تطورت حركة القياس النفسي خاصة مع نشوب حربين عالميتين في النصف الأول من القرن العشرين وما ولدته من حاجة لأدوات لتقدير الخصائص الخاصة بالجنود.

أما الوجهة الثانية:- فقد ارتبطت بالصحة النفسية- ويرى المؤرخون في مجال علم النفس أن الكتاب الذي نشره بيرز clifford beers عام١٩٠٨م بعنوان "عقل وجد نفسه-A mind that found itself كان اللبنة الأولى في بنيان حركة الصحة النفسية وقد ترك انطباعاً أساسياً حول صحوة المجتمع وبدء حركة الإرشاد. ويمثل هذا الكتاب قصة خبرات بيرز وملاحظاته وشفائه على مدى ثلاث سنوات قضاها في المستشفيات النفسية وقد أثر الكتاب على

مجموعة من الشخصيات الذين أسسوا جمعية كونيكيتكت للصحة النفسية عام ١٩٠٨م. كما أشعل الكتاب شرارة الاهتمام بالفرد. ولقد قاد بيرز عام ١٩٠٩م. اللجنة الوطنية للصحة العقلية التي كانت مسؤولة أو أسهمت إسهاما مؤثرا في التحديثات في الإصلاح التشريعي والرعاية اللاحقة والعيادات الحرة لمرضى العقول

وفي هذه الفترة نفسها تقريباً - بدأ الإحساس بتأثير العلاج النفسي الحديث مع الأعمال الرائدة لسيجموند فرويد Freud حيث زار فرويد الولايات المتحدة عام ١٩٠٩م. وألقى محاضرة في جامعة كلارك - ورغم أن آراء فرويد كانت ذات تأثير في المرحلة الأولى للإرشاد إلا أنها لفتت الأنظار إلى الاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة. كما كان تأثير فرويد مشاهداً في طرق التشخيص الفردي والتقويم والعلاج. وقد أسهمت آراء فرويد في نمو الإرشاد بتقديمها صيغة للشخصية ذات قيمة حدسية ركزت على الطبيعة لكل السلوك.

وخلال عقدي العشرينيات والثلاثينيات ظهرت عديد من المجلات العلمية والمنظمات ومراكز دراسة الأطفال التي أعدت للنهوض بحياة طيبة للأطفال وبشكل خاص نتيجة الجهود التي بذلها الدكتور ستانلي هول holl من جامعة كلارك، وكان هول مهتماً بجمع بيانات حول المراحل المختلفة للحياة العقلية لجميع الأعمار كما أنه يرجع إليه الفضل في تقديم مفاهيم فرويد عن نمو الطفل في مجال التربية وعلم النفس في الولايات المتحدة.

لقد كانت لحركة دراسة الطفل أربعة أوجه هي :

١- أنها ركزت على الفرد كبؤرة للدراسة.

٢- ركزت على أهمية سنوات التكوين كأساس لتطور الشخصيةالناضجة.

٣- أشارت إلى الحاجة لمعرفة موثوق بها وواقعية حول الأطفال.

٤- قادت هذه الحركة بطرق أفضل ضبطاً وأكثر تحليلاً ودقة لدراسة الطفل .

وتتثمل الوجهة الثالثة في حركة التوجيه المهني :

ربما ترجع بدايات الإرشاد مع الاهتمام بالتوجيه المهني وربما يكون ذلك كما تشير المراجع المتخصصة إلى جيسي دافيز Jesse B. Davis الذي عمل مرشداً في مدينة ديترويت مع مشكلات الطلاب التعليمية والنفسية . وفي عام ١٩٠٨م أسس فرانك بارسونز Frank Parsons مكتبا مهنياً في مدينة بوسطن قاد إلى إنشاء الجمعية الوطنية للتوجيه المهني عام ١٩١٣م - وبعد عام واحد من افتتاح مكتب بارسونز المهني في بوسطن أنشأ المكتب اتصالاً مباشراً مع مدارس مدينة بوسطن يربط الإرشاد بالتعليم حيث بدأت المدارس في استخدام خدمات المكتب الجديد - وفي هذه الفترة نشر بارسونز كتابه المشهور كيف تختار مهنة Choosing a vocation والذي يعد أول كتابة شهيرة في الغرب تضع أساس التوجيه المهني وقد صدر الكتاب عام ١٩٠٩م .

ولقد أدى إنشاء المعاهد المدعومة من الحكومة في الولايات المتحدة الأمريكية ومن المؤسسات الخاصة والمهتمة بالتعامل مع المشكلات التعليمية والمهنية للشباب - إلى ترسيخ الاحتراف التخصصي للإرشاد المهني .

٢ -نشأة التوجيه والإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية :

لقد اهتمت حكومة المملكة العربية السعودية بإرساء النظام التعليمي بمختلف مراحله وفي جميع أرجاء المملكة انطلاقاً من القيم الحضارية التي تنطلق منها المملكة، ويقوم عليها بناء وسلوك أفراد المجتمع، والقائمة على أساس من الشريعة الإسلامية الغراء . ومع نمو وتطور التعليم في المملكة والذي شهد معدل نمو يعد من أكبر معدلات تطور برامج التعليم في العالم

بكافة مستوياته، ومع ما شهدته المملكة من انفتاح على المجتمع العالمي كان لابد من اعتبار للمشكلات التي تعترض الطلاب في تعليمهم وكذلك حاجاتهم النمائية وإعداد البرامج اللازمة لمساعدتهم على النمو والتحصيل والتوافق مما يؤدي إلى خلق المواطن الصالح المتخلق بخلق الإسلام.

لقد كانت مشكلات الطلاب وحاجاتهم النفسية والاجتماعية والأخلاقية موضع اعتبار في تشكيل المنظومة الاجتماعية منذ وقت بعيد - حيث كانت تتولى إدارة التربية الاجتماعية بوزارة المعارف مسؤولية رعاية الطلاب أثناء دراستهم من خلال مجموعة من برامج الرعاية الاجتماعية يقوم عليها مشرفون اجتماعيون «إخصائيون اجتماعيون» بالمدارس من خريجي كليات وأقسام الخدمة الاجتماعية، وكان هؤلاء المشرفون في البداية من المتعاقدين من خارج المملكة، غير أن الدور الذي يقوم به الاختصاصي الاجتماعي - المشرف الاجتماعي في المدرسة - لم يكن دوراً عميقاً بقدر ماكان دوراً هامشياً مثل مساعدة مدير المدرسة في بعض الأعمال الإدارية كحصر الغياب أو إدارة مقصف المدرسة.

وفي عام ١٤٠١هـ صدر قرار وزير المعارف بتطوير إدارة التربية الاجتماعية بالوزارة إلى إدارة عامة للتوجيه والإرشاد الطلابي - وحدد لهذه الإدارة العامة المهمات الآتية :

١- اقتراح الهيكل التنظيمي للإدارة والأقسام التابعة لها والإشراف عليها وتقويم أعمالها.

٢- اقتراح الهيكل التنظيمي لأقسام التوجيه والإرشاد في المناطق والمحافظات التعليمية ومتابعة وتقويم أعمالها وفق الخطة العامة للإدارة العامة للتوجيه

والإرشاد.

٣- تحديد الأعداد المطلوبة للعمل في الإدارة العامة وإدارتها وأقسام التوجيه والإرشاد بالمناطق والمحافظات من المشرفين والمرشدين على ضوء الهيكل التنظيمي لها.

٤- وضع التقارير الفنية للعاملين بالإدارة العامة وإدارتها من مشرفين وإداريين ومتابعة التقارير الفنية للمشرفين والمرشدين بإدارات التعليم.

٥- إجراء حركة التنقلات للمشرفين بإدارتها وأقسام التوجيه والإرشاد والمناطق والمحافظات ومتابعة المرشدين ونقلهم بالمدارس.

٦- اقتراح وتنظيم وتنفيذ الخدمات الإرشادية في ضوء الإطار العام لبرامج التوجيه والإرشاد ومتابعة وتقويم ذلك.

٧- المشاركة في إعداد وتدريب وابتعاث (الكوادر) للعمل في مجال التوجيه والإرشاد على المستويات كافة بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية.

٨- تقوم مع أقسام التوجيه والإرشاد في المناطق والمحافظات والجهات ذات العلاقة بتدريب العاملين في المدارس مما يساعد على تحقيق أهداف ومهام برامج التوجيه والإرشاد في المملكة.

٩- التعاون والتنسيق مع الهيئات المحلية ذات العلاقة بالتوجيه والإرشاد في المملكة.

١٠- مراجعة المؤلفات الخاصة بمجال التوجيه والإرشاد واقتراح تدعيم المكتبات بالمناسب منها وإصدار النشرات والكتيبات والمطويات الخاصة بهذا المجال.

١١- الإسهام مع الجهات المعنية بالوزارة في خطة البحوث التربوية والتعليمية.

١٢-اقتراح الاشتراك في الهيئات العربية والعالمية المهتمة بمجال التوجيه والإرشاد وتدعيم الاتصالات بها لتبادل الخبرات معها عن طريق الجهات المعنية بالوزارة.

١٣-تنفيذ الاتفاقات المعقودة في مجال التوجيه والإرشاد وإعداد البرامج الخاصة بكل منها ووضع ماتحتاج إليه من دراسات وهيئات الإشراف سواء أكانت داخل المملكة أم خارجها عن طريق الجهات المعنية بالوزارة.

١٤-اقتراح تنظيم المؤتمرات والندوات المحلية والعربية والعالمية الخاصة بالتوجيه والإرشاد.

١٥-وضع مشروع الميزانية السنوية للإدارة العامة على ضوء احتياجاتها واحتياجات إداراتها والوحدات الفرعية بالمناطق والمحافظات بالتنسيق مع الأجهزة المعنية بالوزارة.

١٦-إعداد وتنظيم الاختبارات والمقاييس اللازمة للعمل في مجالات التوجيه والإرشاد. «وزارة المعارف ١٤١٧هـ.

وقد انطلقت برامج الإرشاد منذ العام الدراسي ١٤٠١ - ١٤٠٢هـ «١٩٨١ - ١٩٨٢م» في إطار برامج منظمة مع الاستعانة في البداية بالمشرفين الاجتماعيين الذين كانوا على رأس العمل في المدارس الحكومية - وتطورت حركة الإرشاد منذ ذلك الوقت تطورات سريعة بمدخلاتها المختلفة خاصة في مجال إعداد المرشدين والتنظيم الإداري والتنفيذي لبرامج الإرشاد.

ولأن برامج الإرشاد في المملكة العربية السعودية تقترب من عامها العشرين فإن الباحث يستشعر الحاجة إلى استعراض برامج إعداد المرشدين بشكل علمي وتحليله من منطلق الواقع العلمي لمهنة الإرشاد في الوقت الحاضر بغية التعرف على نقاط الضعف ونقاط القوة فيه واقتراح البدائل

والتوصيات المناسبة .

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى مايلي :

١- عرض نموذج عام مقترح لإعداد المرشدين الطلابيين في ضوء المهام المحددة للمرشد الطلابي في المملكة العربية السعودية .

٢ -عرض لخطة وزارة المعارف لإعداد المرشدين الطلابيين بالمملكة العربية السعودية .

٣ -تحليل البرامج التعليمية التي تقدمها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لإعداد المرشدين الطلابيين في ضوء النموذج العام وبيان نقاط القوة ونقاط الضعف .

٤ -تقديم التوصيات المناسبة لإعداد المرشدين الطلابيين بالمملكة العربية السعودية .

الخلفية النظرية :

يتناول الباحث في هذا الجانب العناصر الآتية :

١ - تعريف الإرشاد مع تحديد للتعريف الذي تؤيده الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بالمملكة .

٢ -عرض الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد .

٣ - التعرف على الخصائص المطلوبة في المرشد الطلابي من واقع الكتابات التنظيرية في مجال الإرشاد .

٤ - عرض لبعض الدراسات المتصلة بتدريب وإعداد المرشدين الطلابيين .

٥ - الوصول إلى تحديد نموذج مقترح لخصائص المرشد الطلابي وحاجاته .

مصطلحات البحث :

١ -التعريف بالإرشاد :

يظهر اصطلاح الإرشاد ضمن مسمى الإدارة العامة التي أنشأتها وزارة المعارف السعودية بقصد رعاية الطلاب لتحسين ظروفهم التعليمية والحياتية بوجه عام، والإرشاد كاصطلاح ظهر في إطار التخصصات النفسية ربما يكون قد مضى عليه، كما سبق القول حوالي مائة عام تقريباً لكنه كان في عملية تحسينية على مدى الخمسين سنة الأولى من القرن العشرين بل استمر في تطور إلى أواخر السبعينيات من هذا القرن، وفي إطار عملية التطور هذه يمكن ملاحظة مايلي :

١ -ابتعاد الإرشاد تدريجياً عن أن يكون مبنياً على معلومات عامة واقترابه من كونه عملاً تخصصياً عميقاً يقوم على أساس من نظريات وفروع مختلفة من علم النفس بشكل أساسي ومن علوم أخرى مساعدة .

٢ -ابتعاد الإرشاد عن التعامل مع وجهة واحدة أو مشكلة واحدة مثل الجوانب المهنية واقترابه أكثر من أن يكون شاملاً ومتخذاً له مركزاً حول الإرشاد النفسي .

٣ -الاهتمام بالإرشاد الجمعي في المساعدة على تحقيق أهداف الإرشاد مثل الاهتمام بالإرشاد الفردي .

٤ -الاهتمام بالمستوى العلاجي للإرشاد بقدر الاهتمام بالمستويات الوقائية والإنمائية مع تحقيق التوازن بين هذه المستويات الثلاث .

٥ -الاهتمام بالمطالب المهنية العميقة في إعداد المرشدين كالتدريب الإكلينيكي على استخدام المقاييس.

الإرشاد النفسي:

مجال تخصصي في علم النفس يقوم ممارسوه بمعاونة الناس على تحسين حياتهم وإزالة آلامهم، وحل أزماتهم وزيادة قدرتهم على حل المشكلات واتخاذ القرار.

يستخدم المرشدون الطرق العلمية في تطويرهم للحلول لمجموعة متنوعة من المشكلات الإنسانية الناتجة عن التفاعلات الشخصية الداخلية وبين الأشخاص وقوى البيئة.

ويقوم المرشد النفسي بإجراء البحوث وإجراء التدخلات، وتقديم الخدمات لكي تستثير «تنبه» النمو الشخصي والجمعي، ويمنع ويعالج المشكلات النمائية والتعليمية والانفعالية والصحية، والتنظيمية والاجتماعية، والمهنية. ويلتزم هذا التخصص بالمعايير والأخلاقيات التي أعدتها الجمعية الأمريكية لعلماء النفس APA «تقرير شعبة الإرشاد النفسي بالرابطة الأمريكية لعلماء النفس ١٩٨٥م ص ١٤».

وقد عرض الشناوي والتويجري «١٩٩٦م» تعريفاً للإرشاد وحددا خصائصه، وينص على مايلي :

«الإرشاد هو المساعدة التي يقدمها مرشد مؤهل لمسترشد لديه ظروف مؤقتة أودائمة ظاهرة أو متوقعة، بهدف مساعدته على التخلص من هذه الظروف أوالتعامل معها وذلك في إطار علاقة وجهاً لوجه»

وهذا التعريف على إيجازه يشتمل على ملامح عامة للإرشاد توجزها فيما

يلي :

١ -أن الإرشاد مهنة للمساعدة Ahelping Profession .

٢ -أن الإرشاد يقوم به مرشد مؤهل وهذا يتضمن أن الإرشاد مهنة تخصصية .

٣ -أن المسترشد شخص لديه ظروف عارضة أو مستديمة .

٤ -أن هذه الظروف قد تكون ظاهرة الآن أو متوقعة وهذا يعني وجود الجانب النمائي والجانب الوقائي بجانب العلاجي في الإرشاد .

«الشناوي والتويجري ١٩٩٦م ص ٨٨٧»

أما دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بوزارة المعارف - الذي أعدته الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي بوزارة المعارف السعودية «١٤١٧هـ» فقد أورد التعريف الآتي للتوجيه والإرشاد :

«يعرف التوجيه والإرشاد في التعليم بأنه عملية منظمة تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم شخصيته ويعرف قدراته ، ويحل مشكلاته في إطار التعاليم الإسلامية ليصل إلى التوافق النفسي والتربوي والمهني والاجتماعي ومن ثم يصل إلى تحقيق الأهداف العامة للتعليم في المملكة العربية السعودية»

٢ -معنى الأنموذج :

الأنموذج هو تقريب أو تصغير للواقع يمكن أن تصوره في أشكال مختلفة ولايمكن للنماذج أن تصور كل جزء من الحقيقة بسبب الخصائص المتعددة والمتجددة للعالم الواقعي الذي يحاول النموذج توضيحه .

وهناك أنواع عديدة من النماذج يتوقف اختبار أي شكل من أشكالها على الفرض الذي يستخدم من أجله وبصفة عامة فإن النماذج تستخدم التعريف

أووصف شيء مامثل نظام المعلومات للإدارة أو للمعاونة في تحليل نظام من النظم أو لتوضيح العلاقات والعمليات أولعرض موقف من المواقف في شكل رمزي أوتفيدنا النماذج في جانبين :

الأول : الاقتصاد في العرض والتوضيح .

والثاني: أن النماذج تسمح لنا أن نحلل وأن نجرب مع المواقف المعقدة والتي قد يكون من المستحيل أن نجرب معها إذا أقمنا النظام أوالبناء الفعلى

ومن النماذج التي تستخدم عادة :

النماذج الوصفية - والنماذج التنبوية أوالنماذج المعيارية- والنماذج المتناظرة أوالنماذج الرمزية أوالنماذج الإستاتيكية أوالنماذج الدينامية والنماذج التحديدية أوالنماذج الاجتماعية أونماذج المباريات أوالنماذج العامة -والنماذج الخاصة . (الشناوي ١٩٨٢ م ص ٢١) .

الأهداف العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي بالمملكة العربية السعودية

حددت الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية الأهداف الآتية كأهداف عامة للتوجيه والإرشاد :

١ -توجيه الطالب إسلامياً وإرشاده في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع وليحيا حياة مطمئنة راضية .

٢ -بحث المشكلات التي يواجهها أو قد يواجهها الطالب أثناء الدراسة سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية ، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل أن يسير الطالب في دراسته سيراً حسناً وتوفر له الصحة النفسية .

٣- العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منهما مكملا وامتدادا للآخر لتهيئة الجو المحيط المشجع للطالب لكي يواصل دراسته .

٤- العمل على اكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب المتفوقين أو غير المتفوقين على حد سواء والعمل على توجيه واستثمار تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب خاصة والمجتمع بشكل عام .

٥- إيلاف الطلاب الجو المدرسي وتبصيرهم بنظام المدرسة ومساعدتهم قدر المستطاع للاستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة .

٦- مساعدة الطلاب على اختيار نوع الدراسة والمهنة التي تتناسب مع مواهبهم وقدراتهم وميولهم واحتياجات المجتمع، وكذلك تبصيرهم بالفرص التعليمية والمهنية المتوافرة وتزويدهم بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها حتى يكونوا قادرين على تحديد مستقبلهم آخذين بعين الاعتبار اشتراك أولياء أمورهم في مثل هذا القرار.

٧- الإسهام في إجراء البحوث والدراسات حول مشكلات التعليم في المملكة - على سبيل المثال مشكلة التسرب وكثرة الغياب وإهمال الواجبات المدرسية وتدنى نسب النجاح في المدارس . . . إلخ.

٨- العمل على توعية المجتمع المدرسي " الطالب والمدرس والمدير" ، بشكل عام بأهداف ومهام التوجيه والإرشاد ودوره في التربية والتعليم. (وزارة المعارف ١٤١٧ هـ ص ١٦).

المرشد الطلابي:

المرشدالطلابي هو أحد طرفي العلاقة التي تبني عليها منظومة العملية الإرشادية، وهو الشخص الذي يعطي في عمليةالأخذ والعطاء - وهو أيضاًالشخص الذي يعلِّم في عملية التعليم والتعلُّم، وهو الشخص الذي يساعد في عملية المساعدة، وهو الشخص الماهر المؤهل في عملية الإرشاد بوجه عام الذي يعرف خطواته ويقدر نتائجها.

المرشد الطلابي هو الشخص الذي يناط به أن يبني في إطار عملية بناء هدفها تحقيق الصحة النفسية والتوافق للطالب، وهو الشخص الذي يبنى في العملية التعليمية التي تنهض بتحقيق الأهداف الإيجابية للتعليم بدءاً من الفرد ووصولا إلى المجتمع.

المرشد الطلابي اذاً هو العمود الفقري للعمل الإرشادي في المدارس والمعاهد التعليمية باختلاف مراحلها وباختلاف نوعية الطلاب بها. ومنذ أن بدأ برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي بالمملكة بدأ معه في الوقت نفسه اهتمام الوزارة بإعداد (الكوادر) الوطنية للقيام بالعمل الإرشادي وقد حددت اللائحة التنظيمية لتوجيه الطلاب وإرشادهم التي صدرت مع بداية برنامج التوجيه والإرشاد المهام التي يقوم بها المرشد الطلابي وكذلك المهام التي يقوم بها كل من يشترك في العمل الإرشادي مثل مشرف التوجيه والإرشاد ومدير المدرسة والمدرسون وغيرهم. وسنورد فيما يلي المهام التي يقوم بها المرشد :

مهام وواجبات المرشد الطلابي:

تحدد وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية المهام الآتية للمرشد الطلابي بمساعدة الطالب لفهم ذاته، ومعرفة قدراته، والتغلب على ما يواجهه من صعوبات، ليصل إلي تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية وذلك عن طريق الآتي :

١ -إعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات المنظمة لذلك واعتمادها من مدير المدرسة.

٢ -تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته لضمان قيام كل عضو بمسؤوليته في تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد بالمدرسةعلى أفضل وجه.

٣ -تهيئة الإمكانات اللازمة للعمل الإرشادي من سجلات وأدوات يتطلبها تنفيذ البرامج الإرشادية في المدرسة.

٤- تشكيل لجان التوجيه والإرشاد وفقاً للتعليمات المنظمة لذلك ومتابعة تنفيذ توصياتها وتقويم نتائجها.

٥ - تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد وخدماته الإنمائية والوقائية والعلاجية والتي تشمل الآتي : -

٥/ ١ - مساعدة الطالب في استغلال مالديه من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيته .

٥/ ٢ - تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب في ضوء مبادىء الدين الإسلامي الحنيف .

٥/ ٣ - تنمية الدافعية لدى الطالب نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحه .

٥/ ٤ - متابعة مستوى التحصيل الدراسي لفئات الطلاب جميعاً للارتقاء بهم إلى أقصى درجة تمكنهم قدراتهم منها .

٥/ ٥ - تحديد الطلاب المتفوقين دراسياً وتعهد تفوقهم بالرعاية والتشجيع والتكريم .

٥/ ٦ - استثمار الفرص جميعها في تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب وفقاً لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجة التنمية في المجتمع .

٥/ ٧ - التعرف على الطلاب ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم .

٥/ ٨ - مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة .

٥/ ٩ - العمل على اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر لاتخاذ الإجراء اللازم .

٥/ ١٠- العمل على تحقيق مبادىء التوعية الوقائية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

٥/ ١١- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة جميعاً بما يحقق رسالة المدرسة على خير وجه في رعاية الطالب من مختلف الجوانب.

٥/ ١٢- التعرف على حاجات الطلاب ومطالب نموهم في ضوء خصائص النمو لديهم والعمل على تلبيتها.

٥/ ١٣- التعرف على أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي، وتحديد من يحتمل أنهم بحاجة إلى خدمات وقائية فردية أوجماعية، ولاسيما الطلاب المستجدين في كل مرحلة من المراحل الثلاث.

٥/ ١٤- تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجامعية للمشكلات السلوكية والتحصيلية وتنفيذها.

٦ -تنمية قدرات المعرفة الذاتية والخبرات العلمية للمرشد الطلابي وبخاصة في الجانب المهني التطبيقي في ميدان التربية والتعليم عامة، وفي مجال التوجيه والإرشاد خاصة للارتقاء بأدائه.

٧ -بناء علاقات مهنية مثمرة مع أعضاء هيئة التدريس جميعهم ومع الطلاب وأولياء الأمور مبنية على الثقة والكفائة في العمل والاحترام المتبادل مما يحقق الهدف من العمل الإرشادي.

٨ -إجراء البحوث والدراسات التربوية التي يتطلبها عمل المرشد الميداني ذاتياً، أوبالتعاون مع زملائه المشرفين بقسم التوجيه والإرشاد، أو

المرشدين في المدارس الأخرى .

٩- إعداد التقرير الختامي للإنجازات في ضوء الخطة التي وضعها المرشد الطلابي لبرامج التوجيه والإرشاد متضمناً التقويم والمرئيات حول الخدمات المقدمة . (دليل المرشد الطلابي ١٤١٧هـ ص٢٠)

يرى برامر وشو ستروم (١٩٧٧م) Prammer & Shostrom أنه طالما أن الإرشاد يعتبر مهنة فمعنى ذلك أن تنطبق عليه الشروط التي على سائر المهن التخصصية Professions P وهي :

١- أن تكون الخدمات التي يقدمها القائمون بالمهنة ذات فائدة اجتماعية لا يستطيع الأفراد تقديمها لأنفسهم .

٢- أن تكون المهنة ذات مهارات وإجراءات خاصة .

٣- أن يحتاج التدريب عليها إلى تتابع خاص ويتم في إطار معايير بما في ذلك اختيار من يعمل فيها .

٤- وجود جمعيات مهنية خاصة وكذلك وجود مجلات علمية متخصصة تسعى إلى تحقيق التقدم للمهنة وترسيخ أسسها العلمية .

٥- وجود برامج مخططة للبحوث .

٦- وجود نظام لمنح الشهادات وتراخيص مزاولة المهنة .

٧- وجود ميثاق للأخلاق خاص بالمهنة ينظم آداب وقواعد ممارستها .

٨- وجود علاقات تربط المهنة مع غيرها من المهن .

٩- وجود الحرية المهنية .

ويرى الشناوي (١٩٩٠م) أن الجوانب الأساسية التي يجب أن نهتم بها في إعداد المرشدين باعتبارهم أشخاصاً ذوي تخصص مهني Professionals

هي الجوانب الآتية :

١- وجود أسس علمية .

٢- التدريب على المهارات المناسبة للإرشاد .

٣- توافر الخصائص الشخصية المناسبة لقيام المرشد بالعمل الإرشادي .

٤- وجود قواعد أخلاقية ينطلق منها المرشدون في عملهم .

٥ - وجود جهة مناسبة تراقب عمل المرشدين والتزامهم الخلقي واستيفائهم للمعايير المطلوبة في المرشد وعمله .

٦- وجود مجتمع علمي يسعى إلى تقدم المهنة . (ص : ٥)

وظائف المرشد الطلابي:

يقرر رين (١٩٦٢م) Wrenn المهام الآتية للمرشد أيا كان المجال الذي يعمل فيه :

أ- أن يقيم علاقته مع المسترشد، أهم خصيصة لها هي أن يكون هناك ثقة متبادلة بينهما

ب- تقديم بدائل (خيارات) لفهم الذات وفي مسارات التصرف المتاحة للمسترشد .

جـ - تقديم نوع ما من التدخل في الموقف الذي يجد المسترشد نفسه فيه - ومع الآخرين ذوي الأهمية من حياة المسترشد المباشرة .

د- تقديم القيادة في تطوير بيئة نفسية صحية للمسترشدين .

هـ- تقديم تحسين للعملية الإرشادية من خلال النقد المستمر للذات (لبعض المرشدين) وتقديم اهتمام مكثف لتحسين العملية الإرشادية من خلال البحوث .

وبذلك فإن المرشدين يجب أن يعملوا نحو دور محدد شخصيا يأخذ في الحسبان توقعات المسترشدين الذين يعملون معهم، وتنظيمات المعاهد التي يعملون فيها، وفهمهم الشخصي لدورهم المهني. وهذا التعريف للدور يمكن تسهيله على أفضل وجه عن طريق مناقشة في التوقعات مع الموظفين المناسبين في المعاهد، ثم تقديم اتصال واضح حول أدوار المرشد للجهاز الوظيفي وللمسترشدين على حد سواء.

وقد اقترح رين «١٩٦٢م» Wrenn أن المرشد المدرسي يكون مسؤولاً بشكل مباشر عن :

١ -إرشاد الطلاب حول مسائل الفهم الذاتي، واتخاذ القرارات، والتخطيط باستخدام كل من المقابلة ومواقف الجماعة.

٢ -الاستشارة مع الجهاز الوظيفي والوالدين حول مسائل فهم الطالب والتعامل معه.

٣ -دراسة التغيرات في ملامح مجتمع الطلاب ووضع تفسير مستمر عن هذه المعلومات لإدارة المدرسة واللجان الخاصة بتطوير المناهج.

٤ -العمل كضابط اتصال بين مصادر الإرشاد في المدرسة ومصادر الإرشاد في المجتمع وتيسير استخدامها بواسطة المعلمين والطلاب (Wrenn 1962, P. 141).

الإعداد العلمي للمرشد :

إن الجانب العلمي الذي يبني عليه المرشد عمله - هو الجانب الذي يعطي الإرشاد مفهومه كعلم، فالعلم يستند على مجموعة من النظريات والوقائع التي وصلنا إليها من خلال اتباع المنهج العلمي، وهناك مجموعة كبيرة من

العلوم والنظريات التي تخدم المرشد في عمله - بعضها ينظم له العمل الإرشادي بوجه عام ويعمل كخريطة توجه المرشد في نشاطه الإرشادي، ومنها النظريات التي تحدد مسار المرشد في العملية الإرشادية وتعرف عادة باسم نظريات الإرشاد Theories of Counseling، وقد عددها البعض بأنها أكثر من مائة نظرية، على حين بينما وصفها أحد الباحثين بأنها أشبه بالغابة الكثيفة الأشجار لكثرة عددها، وهذه النظريات قد تطورت مع تطور المدارس الأربع لعلم النفس «السيكودينامية - والسلوكية - والإنسانية - والمعرفية» على الرغم من تعدد أسماء هذه النظريات فإن هناك مجموعة منها أضحت ذائعة الصيت حيث تخصص لها جمعيات ومعاهد بحثية ومجلات علمية ومؤتمرات كما توفر بعض الجامعات تدريبات المرشدين «والمعالجين النفسيين» عليها وحدها - ومن هذه النظريات المدرسة السيكودينامية - والمدرسة السلوكية بروافدها الثلاث «الأشراط الكلاسيكي - الأشراط الإجرائي - والتعلم بالملاحظة أو التعليم الاجتماعي» - ونظرية الإرشاد المرتكز حول الشخص «كارل روجرز» ونظرية العلاج الجشطلتي «بيرلز» والعلاج العقلاني الانفعالي «البرت ايليس» والعلاج المعرفي «مثل ابيك» والعلاج بتحليل التعاملات وغيرها.

على أنه في الواقع تخدم نظريات الإرشاد مجموعة من الجوانب المعرفية الأخرى التي تساعد على الفهم الجيد للمسترشد ولظروف مشكلاته ولأنواع التدخل الممكنة ومنها على سبيل المثال :

النمو النفسي، القياس النفسي، التعلم، العملية الإرشادية، طرق الإرشاد، العلاج الجمعي، ديناميات الجماعة.

وقد أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية مجموعة من البحوث حول

التعرف على أهم الدراسات النظرية التي يحتاج إليها المرشدون وماهو متاح منها في برامج الجامعات.

وفي الدراسة التي عرضها ويلز «١٩٧٧م» Waellner حول متطلبات منح الشهادات للمرشدين اعتبرت المقررات الآتية هي المقررات الأساسية في دراسة المرشدين.

١ -التدريب العملي والميداني في مجال الإرشاد.

٢ -أساليب ونظريات الإرشاد.

٣ -التقويم الفردي أوالاختبارات النفسية أو تحليل السلوك.

٤ -المعلومات المهنية والإرشاد المهني.

٥ -أسس تاريخ التوجيه والإرشاد أو مقدمة في التوجيه والإرشاد.

٦ -الإرشاد الجمعي أو عمليات الجماعة.

٧ -التنظيم والإدارة.

نموذج مقترح لإعداد المرشدين الطلابيين :

بمراجعة نماذج العمليات الإرشادية التي اقترحها باحثون مثل ستيوارت وزملاؤه «١٩٧٧م» Stewart et al للإرشاد المنظومي Systematic counsling ونموذج ويلمسون الخاص بمدرسة مينسوتا Williamson ونموذج هانسين وزملائه Hansen et al عام ١٩٧٧م ونموذج الشناوي ١٩٩٦م، وكذلك نموذج كارخوف وبيرنسون عام ١٩٧٧م Karkhuf & Pernson وآراء برامر وشوستروم Brammer & Shostrom عام ١٩٧٧م، وكذلك عرض الشناوي عام١٩٩٠م حول الشروط اللازم توافرها في المرشد المتخصص فإن الباحث يقدم التصور الآتي لنموذج لإعداد المرشد

الطلابي المتخصص والنموذج الذي يعرضه الباحث نموذج وصفي .

مكونات النموذج :

كما يتضح من شكل رقم «١» فإن النموذج يشتمل على ثلاث مدخلات رئيسة :

١-مسترشد في حالة يحتاج معها لخدمات إرشادية .

٢-مرشد مؤهل لتقديم هذه الخدمات .

٣-بيئة إرشادية يتم فيها العمل الإرشادي بين المرشد والمسترشد .

ولأن الحديث عن المرشد فسوف نوضح هذا الجانب من النموذج الخاص بالمرشد، شكل«٢» .

١-الإعداد العلمي .

٢-الاستعداد والخصائص الشخصية .

٣-المهارات المناسبة .

٤-قواعد أخلاقية تحكم عمل المرشد .

وفيما يلي تفصيل هذه الجوانب الأربعة :

١-الإعداد العلمي :

- جوانب علمية خاصة بالعمل الإرشادي .
- الأساس العلمي لدراسة الشخصية .
- علم الأمراض النفسية
- الفئات الخاصة «الأطفال ذوو الحاجات الخاصة »
- أسس النمو .

- الإرشاد الجمعي .
- أسس الإرشاد الجمعي .
- الإحصاء .
- طرق البحث في مجال الإرشاد .
- أساسيات القياس النفسي
- العملية الإرشادية .
- طرق الإرشاد .
- إدارة برامج الإرشاد .
- الحاسب الآلي واستخدام أنظمة المعلومات .
- العمل مع المجتمع .
- سياسة التعليم ومشكلاته في المملكة .

وهذه الخلفية العلمية يمكن تقديمها من خلال مقررات تحمل نفس المسميات أو مسميات بديلة

٢ -الاستعداد والخصائص الشخصية.

١- التخلق بأخلاق الإسلام والالتزام بمنهجة .

٢- قوة الشخصية .

٣- المسؤولية .

٤ - القيادة

٥ - الانفتاح .

٦ - الميل للعمل مع الآخرين ومساعدتهم .

٧ - الرفق .

٨- الحلم والتروي .

٩ - الميل للإصغاء للآخرين .

١٠- إنكار الذات .

١١- تكوين العلاقات .

٣ - المهارات الشخصية.

وهي مهارات متنوعة متضمنة القدرة على العمل مع مشكلات مختلفة واستخدام أساليب واستراتيجيات مختلفة، وكذلك العمل مع جزئيات الإرشاد وأهم المهارات التي يحتاج المرشد إلى أن يكتسبها في إطار برنامج تعليمي هي :

١- مهارة الوصول إلى الطلاب والتعرف على مشكلاتهم .

٢ - مهارة تقديم الخدمات النمائية والوقائية للإرشاد .

٣ - مهارة استخدام الطرق والأساليب العلاجية في الإرشاد .

٤ - مهارة العمل مع فئات مختلفة مثل الموهوبين والمتأخرين دراسياً وحالات المرضى والمعوقين والطلاب المشاكسين .

٥ - مهارة تكوين علاقات عمل جمعي مع فريق الإرشاد .

٦ - مهارة الاستفادة من إمكانات المدرسة وإمكانات البيئة .

٧ - مهارة تكوين علاقات طيبة مع إدارة المدرسة ومع المعلمين ومع سائر موظفي المدرسة والتعاون معهم في برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المدرسة .

٨ - مهارة تخطيط وتقويم البرنامج .

٩ - مهارة العمل مع جماعات الطلاب في برنامج إرشادي جمعي .

١٠- مهارات التسجيل والاستفادة من المعلومات المتاحة عن الطلاب في إرشادهم .

١١- مهارة دراسة وتشخيص المشكلات التي تطرأ للطلاب.

١٢- مهارة استخدام الاختبارات النفسية المناسبة والقدرة على تفسيرها.

١٣- مهارة إحالة الطلاب الذين يحتاجون إلى خدمات أخرى إلى مصادر خدمتهم.

١٤- مهارة العمل مع أولياء الأمور وعقد مؤتمرات الحالة.

١٥- مهارة استخدام الوسائل التعليمية في جوانب الإرشاد الإنمائي والإرشاد الوقائي.

١٦- مهارة استخدام طرق واستراتيجيات إرشاد فردية وجماعية مع الطلاب الذين يحتاجون لذلك.

١٧- مهارة المساعدة في الأزمات الشديدة التي تواجه الطلاب وتنظيم وتقديم المساندة الاجتماعية الضرورية والتي تساعد على مواصلة دراستهم.

١٨- مهارة تقديم الاستشارات المناسبة للمعلمين ولمدير ووكيل المدرسة عند الحاجة إليها.

١٩- مهارة الإشراف وإدارة وتدريب من يلحقون بالمدرسة للتدريب على الإرشاد الطلابي وتقديم المعونة المهنية المناسبة لهم.

٤ - قواعد أخلاقية تحكم عمل المرشد.

إن المرشد في هذا النموذج المقترح يلتزم بالمبادىء الأخلاقية التي تؤيدها جهة عمله والتي يشترط أن يبنى على المنهج الإسلامي عقيدة وشريعة.

وسوف أتناول بالتحليل فيما بقي من هذه الدراسة خطة وزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية لإعداد المرشدين الطلابيين مع الاستشهاد ببرنامج جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

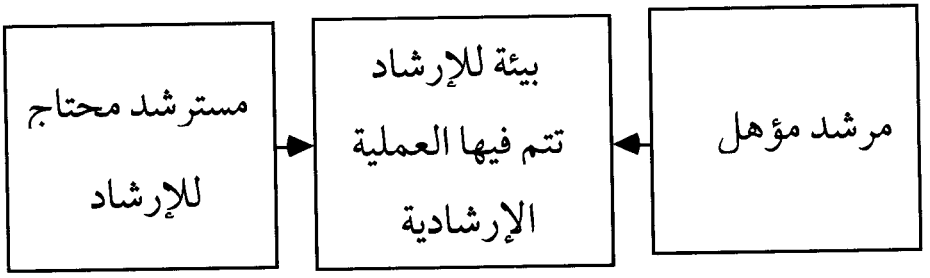

شكل رقم «١» نموذج مقترح للإرشاد

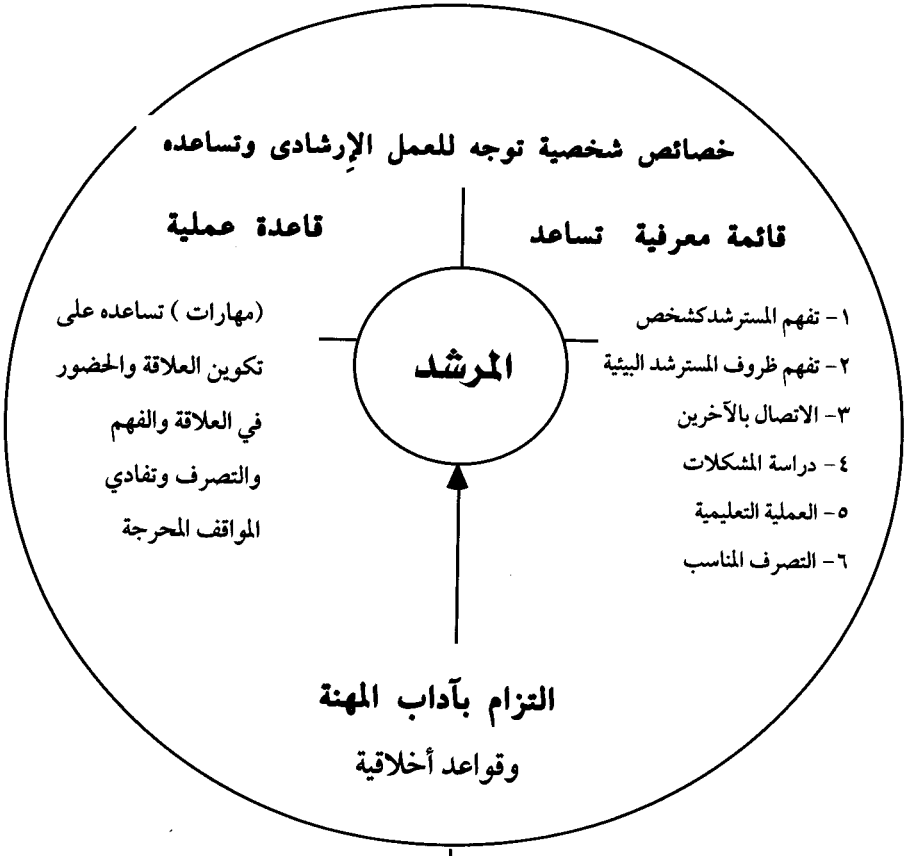

ممارسة جيدة للإرشاد

مجتمع علمي يرعى المهنة

جمعيات

مجلات

منتديات

تصور لخصائص المرشد و مستلزمات الممارسة المهنية للإرشاد

شكل «٢»

خطة إعداد المرشدين الطلابيين بالمملكة العربية السعودية

منذ بداية تنفيذ برنامج الإرشاد الطلابي بالمملكة العربية السعوديةأعدت خطة لإعداد المرشدين الطلابيين في المدى البعيد والمدى المتوسط والمدى القريب، ولأن عمل المرشد لايمكن أن يكون بمعزل عن الثقافة والقيم الخاصة بالمجتمع كان لابد من النهوض فوراً بعملية تأهيل (كوادر) إرشاد وطنية.

وقد كان الاعتماد في البداية على مجموعة المرشدين الاجتماعيين الذين كانوا يعملون فعلا بالمدارس وهم من خريجي أقسام الخدمة الاجتماعية بجامعات المملكة - ثم فرغ مجموعة من المدرسين للالتحاق بالدراسة لدبلوم الإرشاد والذي أعد في مجموعة من الجامعات السعودية (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعةالملك سعود وجامعة أم القرى) - كما ألحق للعمل مجموعة من خريجي أقسام علم النفس والخدمة الاجتماعية والاجتماع للعمل كمرشدين طلابيين على أن يلحقوا بدراسات الدبلوم فيما بعد - كما أعدت دراسات الماجستير وتخرج فيها مجموعة كبيرة من المرشدين- وفي إطار الخطة الراهنة للوزارة يتم تدريب المرشدين في مستويين:

الأول: العاملون الممارسون للإرشاد داخل المدارس ولم يسبق حصولهم على درجة الدبلوم وهؤلاء يفرغون لمدة عام لدراسة دبلوم الإرشاد بإحدى الجامعات بصرف النظر عن تخصصاتهم الجامعية.

الثاني: الخريجون الجدد، وقد أعد برنامج لهم ليدرسوا دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي قبل إلحاقهم بالعمل واقتصر هذا الدبلوم على خريجي أقسام علم النفس والخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع.

أولا: دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي للعاملين في مجال الإرشاد الطلابي بوزارة المعارف :

أعد هذا الدبلوم ليلائم حاجات المشتغلين بالإرشاد الطلابي بالمدارس الرسمية التابعة لوزارة المعارف من ذوي التخصصات المختلفة - وقد بدأ هذا الدبلوم عام (١٤٠٣- ١٤٠٤هـ) (١٩٨٣- ١٩٨٤م) في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية، وجامعة الملك سعود بقسم علم النفس بكلية التربية، وجامعة أم القرى بقسم علم النفس بكلية التربية. وتقوم الدراسة في هذا الدبلوم على أساس التفرغ التام للدراسة لمدة عام دراسي كامل.

ونعرض فيما يلي النموذج لهذه الدبلومات وهو النموذج الذي تنفذه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية منذ عام ١٤٠٣- ١٤٠٤هـ و يلحق به كل عام عدد من المرشدين في حدود ٣٠ دارسا - وقد ارتفع هذا العدد إلى ٥٠ دارسا عام ١٤١٩-١٤٢٠هـ (١٩٩٨- ١٩٩٩م).

شروط الالتحاق بالدبلوم :

١- الحصول على مؤهل تربوي أو مؤهل عال ودبلوم عام في التربية.
ومن ليس عنده مؤهل تربوي يدرس مجموعة من المقررات الإضافية المعدة بغرض التأهيل التربوي.

٢- التقدير جيد جداً ويجوز قبول من لا يقل تقديرهم عن جيد.

٣- التفرغ التام للدراسة.

وفي الوقت الحاضر فإن وزارة المعارف تفرغ لهذا الدبلوم من تتوافر فيهم بعض الشروط الإضافية مثل ممارسة العمل الإرشادي عدداً من السنوات (لا يقل عن ٣ سنوات) ومن يحصلون على تقديرات كفاءة في عملهم بتقديرات

عالية.

الأساس الذي بني عليه الدبلوم:

أعد هذا الدبلوم على أساس أن يفي بالحاجات العلمية للمرشد في مجموعة من المجالات هي :

١- أسس التعرف على السلوك البشري واضطراباته. وهذا المطلب تفي به المقررات الآتية :

- علم نفس النمو
- علم نفس الفئات الخاصة
- الصحة النفسية
- التوجيه الإسلامي لعلم النفس
- مشكلات التعلم.

٢- دراسة الفرد وظروفه ومشكلاته وهذا المطلب تفي به المقررات الآتية :

- القياس النفسي

٣-اكتساب الأسس العلمية للإرشاد الطلابي. وهذا المطلب تفي به المقررات الآتية :

- مقدمة في التوجيه والإرشاد الطلابي ونظام الإرشاد الطلابي في المملكة.
- نظريات وعملية الإرشاد.
- طرق الإرشاد
- الإرشاد المهني.

٤- الأسس العلمية للبحث. وهذا المطلب تفي به المقررات الآتية :

- الإحصاء.
- مناهج وطرق البحث.

٥-اكتساب مهارات العمل الإرشادي. وهذا المطلب تفي به المقررات الآتية :

- الحصص العملية لمجموعة من المقررات.

وفي العام الأول لتنفيذ هذة الخطة كانت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية هي الجامعة الوحيدة المنفذة لهذا البرنامج مما نتج إقبال شديد على الالتحاق بهذا الدبلوم ونتيجة لهذا قبلت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية عام ١٤١٨ - ١٤١٩هـ حوالي ٣٢٠ طالبا واضطرت الجامعة لتنفيذ الدبلوم في فترة مسائية لاعتبارات خاصة بعدد أعضاء هيئة التدريس - وينفذ هذا الدبلوم بقسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية بالرياض - وقد تخرج في العام الأول ١٨٣ دارساً.

شروط الالتحاق بالدبلوم :

١-الحصول على درجة جامعية في أحد التخصصات الآتية :

أ- علم النفس

ب- الخدمة الاجتماعية

جـ- علم الاجتماع.

٢-لا يقل التقدير في المرحلة الجامعية عن جيد.

٣-أن يجتاز اختبار القبول الذي يعقد لهذا الغرض.

وفيما يلي بيان بتوزيع المقررات على الفصلين الدراسيين للعام الدراسي وعدد ساعات كل مقرر.

الفصل الأول	المقرر	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	المجموع
	مقدمة في التوجيه والإرشاد الطلابي ونظام التوجيه والإرشـــاد الطلابي بالمملكة	٢	١	٣
	الصحة النفسية	٢	١	٣
	نظريات وعملية الإرشاد	٢	١	٣
	التقويم والقياس التربوي والنفسي	٢	٢	٤
	التوجيه الإسلامي لعلم النفس	٢	-	٢
	علم نفس النمو «مقدم»	٢	-	٢
	إحصاء	٣	-	٣
	المجموع	**١٥**	**٥**	**٢٠**

الفصل الثاني	المقرر	عدد الساعات النظرية	عدد الساعات العملية	المجموع
	سيكلولوجية الفئات الخاصة وأساليب رعايتهم	٢	-	٢
	طرق الإرشاد ووسائله	٢	٢	٤
	إرشاد مهني	١	١	٢
	قاعة بحث	٢	١	٣
	مشكلات تعليمية من واقع المملكة	٢	-	٢
	تدريب ميداني	-	٨	٨
	المجموع	**٩**	**١٢**	**٢١**

المشكلات التي يعاني منها البرنامج:

١- تكثيف الدراسة حيث عدد ساعات الفصل الأول (٢٠) ساعة وعدد ساعات الفصل الثاني (٢١) ساعة علما بأن أيام الدراسة في الفصل الأول أربعة أيام أسبوعيا، والفصل الثاني خمسة أيام أسبوعيا.

٢- انخفاض ساعات التدريب العملي داخل الكلية حيث مجموعها خمس ساعات للفصل الأول، و٤ ساعات للفصل الثاني.

٣- اختلاف تخصصات الدارسين فبعضها قريب مثل الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع والبعض الآخر بعيد مثل الجغرافيا - واللغة والرياضيات.

٤- التدريب الميداني يقتصر على يومين فقط مما لا يتيح للدارسين إكمال البرامج التي يبدؤونها أو العمل مع الحالات بشكل منفصل.

٥- إزاء مطلب الوزارة أن تكون مدة الدراسة سنة واحدة فإن بعض المقررات تعطى وقتا كافيا، فالعملية الإرشادية نصيبها ساعة من بين ثلاثة ساعات مخصصة للنظرية والعملية وكان من الواجب فصل عملية الإرشاد في مقرر خاص. كذلك فإن التقويم والقياس تخصه أربع ساعات رغم أنه يُعطى لمرة واحدة، وبعض الدارسين (من غير خريجي علم النفس) يدرسونه لأول مرة.

الجوانب الإيجابية في البرنامج :

١- اشترط الحصول على مؤهل تربوي قبل الالتحاق (شرط الجامعة).

٢- اشترط سابقة الخبرة في العمل الإرشادي وتقديرات كفاءة عالية (شرط وزارة المعارف).

٣- محدودية العدد (في المتوسط بين -٣٠- ثلاثون دارساً) مما يساعد على وجود تفاعل بين الدارسين والأساتذة وينمى اتجاهات العمل الإرشادي.

٤- تقدم الدارسين للدراسة بناء على رغبتهم وأدائهم المتفوق في العمل.

ثانياً : دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي للخريجين الجدد :

منذ ثلاثة أعوام تقريبا حددت وزارة المعارف سياستها في تعيين المرشدين الطلابيين الجدد من خريجي أقسام علم النفس والخدمة الاجتماعية والاجتماع بالجامعات السعودية بشرط أن يلتحقوا قبل تعيينهم بالدراسة لمدة عام بدبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي الذي تعده أقسام علم النفس بالجامعات السعودية لهذا الغرض.

واستكمالا لذلك فقدنتج عن لقاءات متعددة عقدها المسؤولون عن أقسام علم النفس بالجامعات السعودية مع مسؤولين من وزارة المعارف الاتفاق على برنامج موحد يمثل مطالب الحصول على دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي لخريجي أقسام علم النفس والخدمةالاجتماعية وعلم الاجتماع كما خصصت الوزارة درجات وظيفية كافية لتعيين من يتخرج من هذا البرنامج .

وقد تم قبول الدفعة الثانية للعام الجامعي ١٤١٩-١٤٢٠هـ وتشملهم قاعتان للدراسة ، والدراسة تتم على أساس من التفرغ التام وفي الفترة الصباحية . وقد تم قبول مائة وأربعين (١٤٠) طالبا مستجدا من خريجي الأقسام الثلاثة . هذا بالإضافة إلى عدد ٦٦ طالباً باقين من العام الماضي للإعادة فيصبح عدد الطلاب بالدفعة الثانية ٢٠٦ طلاب علماً بأن المتقدمين للدراسة في هذة الدفعة كان ٦٤٠ طالباً .

الفصل الأول	المقرر	عدد الساعات نظري	عدد الساعات عملي	المجموع
	أسس التوجيه والإرشاد	٢	–	٢
	الصحة النفسية	٢	–	٢
	نظريات التعلم	٢	–	٢
	علم نفس الطفولة والمراهقة	٢	–	٢
	الإحصاء	٢	٢	٤
	علم نفس الفئات الخاصة	٢	–	٢
	مبادىء القياس النفسي	٢	–	٢
	التوجيه الإسلامي لعلم النفسي	٢	–	٢
	التوجيه والإرشاد المهني وتطبيقاته	٢	–	٢
	مبادىء البحث	٢	–	٢
	المجموع	**٢٠**	**٢**	**٢٢ ساعة**

الفصل الثاني	المقرر	عدد الساعات نظري	عدد الساعات عملي	المجموع
	صعوبات التعليم والتأخر الدراسي	٢	٢	٣
	طرق الإرشاد ووسائله	٣	٢	٤
	تخطيط برامج الإرشاد المدرسي وإدارتها	٢	-	٢
	الاضطرابات السلوكية وتعديل السلوك	٢	٢	٣
	الاختبارات والمقاييس النفسية	-	٤	٢
	المقابلة في علم النفس الإرشادي	٢	٢	٣
	التدريب الميداني	-	٨	٤
	المجموع	**١١**	**٢٠**	**٢١**

* ملحوظة ٢ ساعة عملي = ١ ساعة معتمدة .

ملاحظات على البرنامج :

الجوانب الإيجابية :

١- إدخال مقررات جديدة مثل :

تخطيط برامج الإرشاد المدرسي وإدارتها . ٢ ساعة

الاضطرابات السلوكية وتعديل السلوك ٢+٢= ٤ ساعة

ساعات عملية في القياس النفسي تحت مسمى

الاختبارات والمقاييس النفسية	٤=٢
المقابلة في علم النفس الإرشادي	٢+٢=٣ ساعة
صعوبات التعليم والتأخر الدراسي	٢+٢=٣ ساعة

الجوانب السلبية :

١- إلغاء مقرر نظريات الإرشاد وإحلال مقرر نظريات التعلم مكانها مع أن نظريات التعلم تمثل مدرسة من المدارس التي تشتمل عليها نظريات الإرشاد .

٢ - إفراد مقرر الاضطرابات السلوكية وتعديل السلوك مما يوجد تداخلاً مع مقررات الصحة النفسية وطرق الإرشاد .

٣ - وضع مقرر للمقابلة مستقلاً بذاته وخصص له ساعتان نظريتان وساعتان عمليتان «مساويتان لساعة نظرية » وربما كان الأجدر أن يكون هذا المقرر تحت مسمى العملية الإرشادية بالساعات نفسها «٢+٢=٣» وفي هذه الحالة يصبح جانباً إيجابياً للبرنامج .

٤ - ترتيب المقررات يحتاج إلى إعادة تنظيم .

أ- مبادىء البحث تنقل للفصل الثاني بدل الأول وكذلك الأمر بالنسبة لمقرر الإحصاء .

ب- مقرر المقابلة والمقترح تعديل اسمه ينقل إلى الفصل الأول تحت مسمى العملية الإرشادية .

٥ - مقرر تخطيط برامج الإرشاد وإدارتها يحتاج إلى إضافةساعتين عمليتين = «ساعة معتمدة » ويمكن أن تنقل هذه الساعة من مقرر صعوبات التعلم والتأخر الدراسي .

ملاحظات عامة على البرنامج :

ربما يكون حوالي ٧٥٪ أو أكثر من مقررات الدبلوم مقررات سبق تدريسها للطلاب الذين يأتون من أقسام علم النفس على حين لم تدرس لطلاب قسم الاجتماع على سبيل المثال - أما طلاب أقسام الخدمة الاجتماعية فلديهم بعض المقررات المشابهة وإن اختلفت في مسمياتها مما يجعلهم قد ألموا بحوالي ٥٠٪ من المقررات .

وبذلك فإن بعض الطلاب يجدون أنهم يكررون مادرسوا وربما بشكل أقل . ولذلك لو قسمت المقررات إلى مقررات مشتركة متخصصة على النحو الآتي يكون ذلك أكثر واقعية .

أ- المقررات المشتركة :

- الإحصاء .
- التوجيه الإسلامي للإرشاد النفسي « بديلاً عن التوجيه الإسلامي لعلم النفس » .
- التوجيه والإرشاد المهني وتطبيقاته .
- صعوبات التعلم والتأخر الدراسي .
- تخطيط برامج الإرشاد المدرسي وإدارتها .
- العملية الإرشادية « بدلاً عن المقابلة »
- طرق الإرشاد ووسائله .

ب - المقررات التي تدرس للتخصصات المختلفة .

المقرر	علم النفس	علم الاجتماع	الخدمة الاجتماعية
الصحة النفسية	لا	نعم	لا
نظريات الإرشاد وعملياته	لا	نعم	لا
علم نفس الطفولة والمراهقة	لا	نعم	لا
مبادىء القياس النفسي	لا	نعم	نعم
الاضطرابات السلوكية	لا	نعم	نعم
الاختبارات والمقاييس	لا	نعم	نعم
العمل مع الجماعات	نعم	نعم	لا
علم الاجتماع العائلي	نعم	لا	لا
العمل مع المجتمع	نعم	نعم	لا

جـ - مقررات يحتاج البرنامج إلى إضافتها :

١- التدريب على الحاسب الآلي :

عدد «١» ساعة نظرية ، ٢ ساعة عملية، المجموع ٢ ساعة معتمدة .

٢ - الثقافة الإسلامية :

يحتاج البرنامج إلى إضافة مقرر عن الثقافة الإسلامية يعد خصيصاً لهؤلاء الدارسين لتزويدهم بالمعلومات المناسبة حول الشريعة الإسلامية وأحكامها، ويحتاج هذا المقرر إلى ساعتين، ويدرس لكل التخصصات.

٣ - أخلاقيات الإرشاد :

وهذا المقرر يتناول بعض القضايا المتصلة بالعمل الميداني في الإرشاد والجوانب الأخلاقية المرتبطة بها والمنطلقة من أحكام الشريعة الإسلامية والأنظمة الصادرة عنها التي تصدرها الدولة - ويحتاج المقرر إلى ساعة نظرية واحدة - أو يلحق بمقرر مثل المقابلة . وهذا المقرر مشترك يدرسه جميع الطلاب .

٤ - نظام التعليم وسياسته في المملكة :

وهو مقرر مشترك يدرسه جميع الطلاب ويعرفهم بسياسة التعليم ونظامه في المملكة .

تنظيم التدريب الميداني :

والتدريب الميداني هو العمود الفقري لهذا النوع من الدراسات - وفيه يمارس الطلاب الأدوار الفعلية التي يقوم بها المرشد منطلقاً من الخلفية التعليمية التي تلقاها في الجامعة وتحت إشراف مشترك من الجامعات والمدرسة التي يتدرب فيها - وعناصر التدريب المهمة التي تدخل في التدريب الميداني هي :

١ - الطالب .

٢- المدرسة التي يتدرب فيها .

٣- المرشد الذي يشرف على تدريبه بالمدرسة .

٤ - المشرف الذي يشرف على تدريبه من قسم علم النفس الذي يدير برنامج الدبلوم .

٥ - نظام أو برنامج موحد للتدريب ومتطلباته .

٦ - نظام موحد وموضوعي لتقويم الطلاب .

ولكي يتم تنفيذ هذه المقررات والبرامج - فإننا نحتاج إلى تخطيط محكم وقواعد واضحة تشمل على الأقل مايلي :

أ- الطالب:

من الضروري أن يدخل التدريب الميداني ولديه درجة كافية من الجاهزية Readiness والدافعية Motivation والمواد التي تساعده في الإرشاد Materials ومن المناسب أن يختار الطالب المرحلة التعليمية التي يميل للتدريب على العمل فيها .

ب - المدرسة التي يتدرب فيها الطالب :

واختيار المدارس المناسبة للتدريب مسؤولية مشتركة بين الجامعة والجهة الإدارية المختصة بوزارة المعارف ومن المناسب أن يدرب الطلاب في مدارس ذات إدارة واعية وعدد طلاب مناسب وجهاز وظيفي مناسب للإرشاد وتتقبل العمل مع الطلاب المتدربين وإفادتهم - ومكان مخصص لعمل هؤلاء الطلاب، ويستأنس في اختيار المدارس أو حذفها بمجموعة من المحكات مثل :

١ - أنها تتعامل مع المجتمع ومشكلاته الشائعة فيستثنى من ذلك المدارس ذات المجتمع الطلابي الخاص «مثل الطبقات العليا - والطبقات الدنيا» .

٢- تكون حاصلة على تقدير فوق المتوسط من حيث إدارتها وكفاءتها .

٣ - أن يتوافر فيها مرشد أو أكثر .

٤ - أن يكون هناك مكان مخصص للإرشاد .

٥ - ترحيب المدرسة بوجود متدربين .

جـ - المرشد الذي يشرف على تدريب الطالب في المدرسة :

ومن الملاحظ أنه في الوقت الحالي هناك قلة من المدارس يتوافر لديها مرشد متمكن في الإرشاد من حيث تأهيله العملي وإدراكه لأثر الإرشاد الحقيقي ولهذا من الأفضل أن يكون هناك مراعاة لوجود مرشد متخصص بالمدرسة يحمل مؤهلاً في الإرشاد وأن يكون من ذوي السمعة المعروفة في مجال عمله وكفاءته وله رغبة في تدريب المتدربين الملتحقين للتدريب بمدرسته .

ومن المفضل أن يعقد لهؤلاء المرشدين اجتماع تمهيدي أو أكثر كما يفضل أن يكونوا من التربويين الذين يعرفون أصول التعليم والتدريب ، أو ممن تلقوا دورات تدريبية خاصة لهذا الغرض .

د-المشرف الذي يشرف على تدريبه من قسم علم النفس :

ونظراً لتنوع الأسس العلمية والنظرية لهؤلاء المشرفين فإن النتيجة هي مجموعة من المطالب المختلفة - التي تطلب من الطلاب - وفي هذا الصدد يقترح :

١- أن تعطى أفضلية الإشراف على التدريب الميداني لمن تخصصاتهم في مجال الإرشاد أو قريباً منه ومن يقومون بالتدريس للطلاب في المقررات التي يدرسونها .

٢- أن يكون هناك لقاءات متكررة بين هؤلاء المشرفين لتبادل الرأي ووجهات النظر ودراسة المشكلات التي يصادفونها وأن يكون هناك اتفاق على قواعد أو لائحة موحدة للتدريب .

٣ - أن يُنحى جانب المطالب الشخصية للمشرفين مالم تكن مفيدة في تنمية المعلومات والمهارات وبإذن مسبق من القسم «مثلاً إجراء بحوث أو جمع مشكلات أو تقنين اختبارات » .

٤ - أن يكون هناك اتفاق على منحى أو وجهة واحدة أو أكثر يتوجه لها الطلاب في تدريبهم مثلما يتوجهون إليها في تعليمهم وأن يكون انطلاقها من التوجه الإسلامي دون التحيز لطرق غير ملائمة للاستخدام في التعليم أو الإطار الحضاري للمجتمع السعودي «مثلاً التحليل النفسي » .

هـ- نظام أو برنامج موحد للتدريب ومتطلباته :

قام قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعيةبإعداد لائحة أو إرشادات موحدة للتدريب لكنها لم تكن ملزمة بشكل كاف للمشرفين على التدريب، كما أنه لطول المدة أضحت في طي الإهمال ، ومن المقترح أن تكون هناك لائحة موحدة يشترك في وضعها القسم كله حتى لاتخرج منحازة لوجهة نظر معينة، أو لمواد تدريبية «مثلاً مقاييس نفسية » معينة ، وكذلك تكون هناك مطالب موحدة تطلب من كل طالب وبذلك يسهل التقويم بناء عليها .

و- نظام موحد للتقويم :

إن وجود نظام موحد للتقويم ، لايقوم فقط على مجرد عناصر مطاطة وإنما على محكات يمكن تقدير درجاتها بموضوعية كبيرة ، من شأنه أن يجعل هناك فرصاً متكافئة في التقويم ، كما أن جانباً من التقويم يحتاج أن يكون موحداً لجميع الطلاب تقدر فيه مهاراتهم للعمل الإرشادي وشخصيتهم العملية بشكل عام مثلاً في شكل اختبار موضوعي موحد .

ثالثاً : ماجستير التوجيه والإرشاد الطلابي :

كانت خطة وزارة المعارف عند بدء برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي بالمدارس التابعة للوزارة أن تبتعث عدداً من الدارسين للتخصص في التوجيه والإرشاد في مستوى الماجستير وبشكل خاص إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن بعد فترة وجيزة من تنفيذ هذا البرنامج تبينت مجموعة من المشكلات المرتبطة به وبصفة خاصة اختلاف الثقافة في المملكة العربية السعودية القائمة على القيم الإسلامية عن الثقافة في الدول الغربية ، فطلبت وزارة المعارف من الجامعات السعودية بأن تنشىء في كليات التربية التابعة لها برنامجاً لدراسة الماجستير في التوجيه والإرشاد الطلابي ليسد حاجة الوزارة من الخريجين ذوى تخصص عالٍ في الإرشاد .

وقد أعدت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من خلال قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية برنامجاً لدراسة الماجستير في التوجيه والإرشاد الطلابي بنظام المقررات والتدريب الميداني والبحث التكميلي.

ويقبل الطلاب في هذا البرنامج بنظام الدراسة المسائية من جميع تخصصات الجامعة بالشروط الآتية :

١- الحصول على درجة البكالوريوس بتقدير عام جيد جداً على الأقل من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية أو مايعادلها :

٢ - أن لايقل تقديره عن جيد جداً في مواد التخصص .

٣ - أن يجتاز المقابلة الشخصية .

٤ - الموافقة من جهة العمل بمواصلة الدراسة .

ومدة الدراسة سنتان مقسمة إلى أربعة فصول دراسية يعد الطالب في نهايتها مشروعاً لبحث مكمل للدراسة ويمنح فرصة لاتزيد عن عام دراسي لإعداد البحث ومناقشته .

وقد نُفذ من هذا البرنامج حتى الآن دورتان تخرج فيهما ١٦ دارساً .

وفيما يلي عرض لبرنامج دراسة الماجستير في التوجيه والإرشاد الطلابي .

السنة الأولى :

الفصل الأول :

المقرر	عدد الساعات
التوجيه الإسلامي لعلم النفس	٢
مقدمة في التوجيه والإرشاد الطلابي ونظامه في المملكة	٣
مشكلات النمو	٣
علم النفس المرضي	٣
نظريات وعملية الإرشاد	٣
المجموع	١٤

السنة الأولى :

الفصل الثاني

المقرر	عدد الساعات
الاختبارات والمقاييس	٣
الإرشاد التعليمي والمهني	٢
طرق الإرشاد	٣
تدريب عملي وميداني	٦
المجموع	١٤

السنة الثانية :

الفصل الأول

المقرر	عدد الساعات
سيكولوجية الأطفال غير العاديين	٢
طرق الإرشاد «مقدمة»	٣
الإحصاء	٣
مناهج البحث	٣
التربية الإسلامية	٣
إدارة مدرسية	٢
نظريات الشخصية	٢
المجموع	١٨

السنة الثانية :

الفصل الثاني

المقرر	عدد الساعات
قاعة بحث «مشروع البحث»	٢
التدريب الميداني	٨
البحث	٤
المجموع	١٤

المجموع الكلي : ستون ساعة «٦٠»

المواد التكميلية لطلاب السنة الأولى :

الفصل الأول :

المقرر	عدد الساعات
علم النفس الاجتماعي	٢
أصول التربية الإسلامية	٢
أسس إعداد المناهج	٢
المجموع	٦

الفصل الثاني :

المقرر	عدد الساعات
علم نفس تربوي	٢
نظم التعليم	٢
تكنولوجيا التعليم	٢
المجموع	٦

إجمالي الساعات التكميلية **١٢**

وهذه السـاعات التكمـيلية تطلب مقرراتها أو بعضها ممن لم يسبق له دراستها في مرحلة البكالوريوس ويكون النجاح فيها بتقدير ناجح أو راسب وابتداء من الدفعة الثانية أصبح دراسة هذه المقررات سابقة للدراسة الأساسية والنجاح فيها شرط لمواصلة الدراسة .

ملاحظات حول البرنامج :

١- إن الدراسة لم تكن بطريق التفرغ وعلى أساس الفترة المسائية .

٢ - افتقاد بعض المقررات مثل التخطيط وكذلك ضم مقرر العملية الإرشادية المقرر نظريات الإرشاد .

٣ - عدم وجود ساعات عملية للمقررات .

٤ - بعض المواد قريبة في المسمى وعدد الساعات من دراسة الدبلوم .

٥ - يميز البرنامج وجود مقرر للتربية الإسلامية ، وكذلك عدد ساعات طرق الإرشاد ، وكذلك وجود مقرر للإدارة المدرسية وآخر لنظريات الشخصية ومقرر تحت مسمى علم النفس المرضي بدلاً من مسمى الصحة النفسية .

٦ - لم يخل البرنامج من مشكلات التدريب الميداني نظراً لعدم تفرغ الطلاب للدراسة .

توصيات عامة :

يتفق الباحثون على أن الإرشاد مهنة تخصصية تحتاج إلى مستوى عال من الإعداد لمن يمارسها لذلك يوصي الباحث بناء على عرضه السابق لأحد برامج إعداد المرشدين الطلابيين للعمل في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية وهو البرنامج الذي تنفذه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بما يلي :

١ - ضرورة الاهتمام بإعداد المرشدين من خلال برامج تعليم وتدريب مناسبة .

٢ - النظر في تطوير برامج الدبلوم الموجودة حالياً وذلك بزيادة مدة الدراسة إلى عامين تنتهي بدبلوم مهني متخصص .

٣ - الخريجون الذين سبق لهم الحصول على الدبلوم في التوجيه والإرشاد الطلابي يلحقون ببرامج تدريب تكميلية قصيرة المدى في مقررات ومهارات معينة «تدريب أثناء الخدمة».

٤- يقترح أن يكون هناك (كادر) للمرشدين الطلابيين بحيث يكون هناك سلم وظيفي مثل مرشد، ومرشد أول، وموجه إرشاد، ومدير إرشاد، وتكون الوظيفتان الأوليان داخل المدارس والأخريان في المناطق التعليمية.

٥ - أن يكون إلحاق المرشدين الجدد الذين لم تسبق لهم خبرة العمل في المدارس بوظيفة مرشد. وأن تكون وظيفة المرشد الأول لمن أمضى «خمس» سنوات فأكثر في العمل كمرشد.

٦ - عدم التفرقة في قبول الدارسين للدراسة في الدراسات العليا للإرشاد على أساس من خلفيتهم التعليمية «في درجة الليسانس أو البكالوريوس» وإنما تعد البرامج بحيث تتعدد فيها المقررات بين مقررات عامة مشتركة ومقررات خاصة.

٧ - الاهتمام التام بالتدريب الميداني من حيث اختيار المدارس التي تتوافر فيها شروط مناسبة للتدريب، خاصة من حيث من يتولون التدريب بداخلها، وكذلك من حيث المشرفين الذين يندبون من الجامعة للإشراف على التدريب، وإيجاد أنظمة موحدة لمتطلبات التدريب، والنظر في زيادة التدريب لفصل دراسي كامل.

٨ - ضرورة أن تعتمد الجامعات السعودية في نماذج التدريب التي تعدها لتدريب المرشدين على أطر تتميز باحترام الثقافة والقيم الإسلامية السائدة في المجتمع وعدم الاعتماد على الأنظمة المستوردة من مجتمعات تختلف في ثقافتها وقيمها.

٩ - ضرورة تشجيع المتخصصين في مجال الإرشاد على الكتابة المتخصصة وإجراء البحوث الميدانية في مجال الإرشاد وكذلك إعداد الأدوات اللازمة لمساعدة المرشد في عمله .

١٠ - ضرورة الاهتمام بمجال الأخلاقيات ، أو آداب المهنة تنظيماً «بالتشريع» ، ومراقبة بتحديد الإجراءات التي تتخذ عند مخالفة آداب المهنة .

١١ - إنشاء اتحاد عربي للتوجيه والإرشاد الطلابي .

١٢ - الاهتمام بوجود مجتمع علمي للمرشدين يشمل الجمعيات غير الحكومية ، والمؤتمرات ، والندوات ، والمجلات العلمية المتخصصة .

١٣ - ضرورة اهتمام الجامعات بإعداد دورات تدريبية قصيرة المدى لموضوعات متخصصة وذلك لتدريب المرشدين أثناء الخدمة وكذلك من يتصل بعملهم مثل المعلمين ، ومديري المدارس وغيرهم .

١٤ - ضرورة الاهتمام بنشر الوعي الإرشادي من خلال وسائل الإعلام المختلفة - وذلك بهدف تغيير اتجاهات غير المتخصصين في الإرشاد نحو الإرشاد والمرشدين ، وإدراكاتهم للدور الذي يؤديه المرشد .

١٥ - فتح قنوات بين المتخصصين في تخصصات المساعدة مثل الطب النفسي والعلاج النفسي والخدمات الاجتماعية ورعاية الشباب وغيرها مع خدمات الإرشاد لأداء خدمات تكاملية للطلاب .

١٦- ضرورة تدريس مقررات تمهيدية للإرشاد في أقسام علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية وكذلك ضمن مقررات علم النفس والتربية لكل من يعد ليكون معلماً وأيضاً في الدبلومات العامة والخاصة للتربية لإيجاد فكر مشترك في مجال الإرشاد الطلابي.

١٧- إيجاد نظام حوافز وترقيات مناسب للمرشدين وذلك لزيادة توافقهم المهني وتحسين الأداء.

١٨- الاهتمام بإيجاد نماذج مناسبة لتقويم أداء المرشد الطلابي تراعي الكيف أكثر من اهتمامها بالكم.

خاتمة :

عرض الباحث في هذه الورقة لمفهوم الإرشاد وأثر المرشد وخصائصه ولتطور برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي بالمملكة العربية السعودية والجهود المبذولة من أجل إعداد كوادر وطنية من المرشدين الطلابيين - ثم عرض لأحد برامج إعداد المرشدين الطلابيين وهو البرنامج الذي تنفذه جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية في قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية والذي تخرج من خلاله بضع مئات من المرشدين ويقوم هذا البرنامج على أساس انتقائي محدد يُبنى على قواعد وأصول المنهج العلمي ويستفيد من الجهود التي تتم في دول أخرى من العالم ومن الكم المعرفي لعلم النفس بشكل خاص أوالعلوم الاجتماعية والتربوية بشكل عام ويكون موجهاً بقواعد المنهج الإسلامي وكذلك من الجهود القائمة في مجال التأصيل الإسلامي لعلم النفس .

وقد عرض الباحث لبرامج دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي الذي يلحق به المرشدون العاملون فعلاً أثناء خدمتهم بوزارة المعارف ، وكذلك دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي المعد لتدريب الخريجين الجدد من خريجي أقسام علم النفس والخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع ، كذلك عرض الباحث لبرنامج ماجستير التوجيه والإرشاد الطلابي ، وعرض الباحث لوجهة نظره في هذه البرامج من حيث أوجه القوة وأوجه الضعف ثم ختم الورقة بتوصيات عامة .

هذا وبالله التوفيق ، ، ،

فهرس المصادر والمراجع

١- العربية :

* جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، **دليل قسم علم النفس بكلية العلوم الاجتماعية** ١٤٠٧هـ «١٩٨٧م».

* زهران ، حامد عبدالسلام : **التوجيه والإرشاد النفسي** «ط ٢ » القاهرة عالم الكتب ١٩٨٠م.

* الشناوي ، محمد محروس : مقدمة في تقويم البرامج الاجتماعية : القاهرة المعهد المصري لتقويم البرامج ١٤٠٢هـ«١٩٨٢م».

* الشناوي ، محمد محروس : **تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي : دراسة في منطقة الرياض** . ورقة مقدمة للقاء السنوي الثاني للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية . الرياض ١٤١٠هـ «١٩٩٠م».

* الشناوي ، محمد محروس : **العملية الإرشادية** . القاهرة ، دار غريب: ١٤١٦هـ «١٩٩٦م».

* الشناوي ، محمد محروس والتويجري ، محمد بن عبدالمحسن : **الإرشاد وتحديات العصر** . القاهرة ، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس :١٤١٧هـ «١٩٩٦م» بحوث المؤتمر ص ٨٨٥-٩٢٣.

* وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية : **دليل المرشد الطلابي :** الرياض ١٤١٧هـ «١٩٩٧م» .

٢ـ الأجنبية :

* American,Psychological Association, Division of Counseling Psychology (1985) Minutes of midwintan executive committee meeting. The Counseling Psychologist. 13,139 - 149.
* Allport, G. (1961) Pattern and growth in personality. New York, Holt, Rinehart & Winston .
* Blocher, D (1966) Developmental counseling. New York. Ronald Press.
* Brown, S.D & Lent, R.W. (1992) Handbook of counseling psychology (2nd ed)New York : John Wiley & sons .
* Corey, G. (1977) Theory and Practice of counseling and psychotherapy Monterey, Calif: Brooks/ Cole .
* Egan, G. (1998) The skilled helper : A problem management approach tp helping (6thed) Pacific Grove: Brooks / Cole .
* Eisenberg, S. & Delaney, D.J. (1977) The counseling process (2nd ed) Chicago, Rand Mc,Nally.
* George, R.L. & Cristiani, T.s.(1981). Theory,methods and Professen of counse;ing and Psychotherpy Englewood Cliffs, N.J. Prentice Hall.
* Kell, B.L. & Mueller, W.J (1966) Impa ct and Change: A study of counseling relationships.Englewood Cliffs, N.J.Prentice - Hall.
* National Vocational Guidance Association (1949) Counselor preparation. Washington, D.c.Author.

* Petterson, J.u. & Nisenholz , B.(1995) Orientation to Counseling (3rd ed) Boston : Allen & Bacon.

* Pietrofesa, J.J., Leonard, G.E. & Van Hoose, W.(1971) The authentic counselor. Chicago : Rand Mc,Nally.

* Rogers C.(1961) On becoming a person.Boston: Houghton Mifflin.

* Rogers. C(1962) Toward becoming a fully functioning person. In A. Combs (Ed) perceiving,behaving and becoming. Aashington : Yearbook Association for supervision and curriculum development.

* Shoben, C.(1957) Toward a Concept of Normal personality. American Psychologist, 12, 183-190.

* Wrenn, C. (1962) The Counselor in a Changing world. Washinghton: American Personnel and Guidance Journal 36, 331 - 334 .